بتمويل من
الاتحاد الأوروبي

التفرقة الرقمية:
التعصب الديني والطائفي في الفضاء الرقمي الأردني

تحذير بشأن المحتوى: يحتوي هذا التقرير على إشارات وأمثلة لمحتوى يحمل كراهية قد يجده بعض القراء مزعجاً.

منفذ من قبل

Saba Hamlet
for gender equality

ISD Institute for Strategic Dialogue

IDARE for sustainable development
أنا أتحـــرا للتنميـــة المستدامـــة

بتمويل من
الاتحاد الأوروبي

منفذ من قبل

تم إعداد هذا المستند بدعم مالي مقدم من الاتحاد الأوروبي. تعتبر محتويات هذا المستند مسؤولية حصرية لمعهد الحوار الاستراتيجي، ولا يمكن تحت أي ظرف اعتبارها تعكس موقف الاتحاد الأوروبي.

Copyright © Institute for Strategic Dialogue (2025). Das Institute for Strategic Dialogue gGmbH ist beim Amtsgericht Berlin- Charlottenburg registriert (HRB 207 328B). Jegliches Kopieren, Vervielfältigen oder Verwerten des gesamten Dokuments oder eines Teils davon oder von Anhängen ist ohne vorherige schriftliche Genehmigung von ISD verboten.

حقوق النشر © معهد الحوار الاستراتيجي للبحوث التجريبية والتطوير (2025). معهد الحوار الاستراتيجي للبحوث التجريبية والتطوير في الأردن (ISD Jordan) هو شركة غير ربحية ذات مسؤولية، مسجلة تحت رقم السجل التجاري 1425 والرقم الوطني 200187198، وعنوان مقرها المسجل هو مجمع جراند كومبلكس 14، شارع الملكة مصباح، عمان، الأردن. جميع الحقوق محفوظة. يُحظر نسخ أو إعادة إنتاج أو استغلال هذا البريد الإلكتروني أو أي من مرفقاته كليًا أو جزئيًا دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من معهد الحوار الاستراتيجي في الأردن.

www.isdglobal.org

قائمة المحتويات

الملخص التنفيذي 4

لنتائج الرئيسية 5

مسرد المصطلحات 6

المنهجية 7

المقدمة 8

المذهب السني (السنيين أو أهل السُنة) 9

المذهب الشيعي (الشيعيين) 11

المذهب العلوي (العلويون) 14

الديانة المسيحية (المسيحيون) 14

الديانة المسيحية (المسيحيون) 16

المذهب الصوفي والطائفة البهائية (الصوفيون والبهائيون) 18

الاستنتاجات والتوصيات 20

الملخص التنفيذي

يأتي هذا التقرير ضمن سلسلة بحثية تهدف إلى فهم كيفية تجلّي الاستقطاب الرقمي في الأردن، وذلك بغية توجيه وإثراء السياسات والممارسات على المستويين المحلي والوطني. حلل التقرير الأول في هذه السلسلة خطاب الكراهية على الإنترنت للنساء في الأردن، بينما ركز التقرير الثاني على مسألة الهوية الوطنية. يتناول ويحلّل هذا التقرير البحثي خطاب الكراهية الديني والطائفي على وسائل التواصل الاجتماعي في الأردن، مع إيلاء اهتمامٍ أيضًا باللغة التي تُصوِّر فئاتٍ معيّنة بوصفها "الآخر"، أو تنطوي على إساءة وانتقاص من الآخرين.

يركّز هذا التقرير على دراسة الطائفية بين الأردنيين على الفضاء الرقمي، مع تحليل دقيق للديانات القائمة في الأردن باستخدام بيانات التعداد السكاني. يضم الأردن مجتمعات دينية متعددة تمثل السُنة والشيعة والمسيحيين والدروز. ويبدو أن التفاعل عبر الإنترنت بين هذه المجتمعات الدينية يفضي إلى ظهور خطاب الكراهية والمضايقات الموجهة بقدر كبير؛ وإن كان محدوداً.

ولتحقيق هذه الغاية، جمع فريق معهد الحوار الاستراتيجي البيانات عبر برمجية Brandwatch حول خطاب الكراهية الديني والطائفي على منصة X (المعروفة سابقًا باسم Twitter)، من خلال استخدام قائمة كلمات مفتاحية مرتبطة بخطاب الكراهية في الفترة الزمنية بين أيلول 2024 وأيلول 2025. وبناءً على عملية المراجعة التي نُفِذَت على جميع المنشورات/التعليقات، تبين أن 7% منها تفي بتعريف معهد الحوار الاستراتيجي لخطاب الكراهية، بينما وُجد أن أكثر من 16% منها تحتوي على لغة تمييزية أو مهينة أو مسيئة. إلى جانب استخدام بيانات Brandwatch، أجرى باحثو معهد الحوار الاستراتيجي دراسة إثنوغرافية على منصة يوتيوب. أدى تضمين منصة يوتيوب إلى توسيع نطاق البحث ليشمل منصات أخرى تقدم محتوى مرئيًا (فيديو).

وبيّن تحليل المحتوى أن الاستهداف تركز بدرجة أكبر على المسلمين الشيعة، وكان الدروز في المرتبة التالية. تضمنت خطابات الكراهية الموجهة ضد هذه المجتمعات لغة تهديدية ومجردة من الإنسانية، فضلاً عن التحريض على العنف. كما تعرّضت هذه الفئات، إلى جانب المسيحيين، لخطاب إقصائي تضمّن وصمهم بالخيانة وتكفيرهم. كما جرى إطلاق أوصاف ازدرائية عليهم مثل "*المجوس*" و "*الرافضة / الروافض*" و"*النجس*".

وتُبرز النتائج أن عدم الاستقرار السياسي في الإقليم، إلى جانب الصراعات وتوترات الهوية على المستوى المحلي، يسهم في تصاعد الخطاب الطائفي عبر الإنترنت.

تشمل التوصيات لمعالجة هذه القضايا حملات التوعية الرقمية وتوصيات لمعالجة الثغرات في إدارة المنصات.

النتائج الرئيسية

- أظهرت المنشورات والتعليقات التي استوفت تعريف خطاب الكراهية لدى معهد الحوار الاستراتيجي أنها تعكس نزعات طائفية وإقصائية متجذّرة، تفاقمت حدّتها بفعل أحداث إقليمية شهدها العام الماضي، من بينها الحرب الإسرائيلية على غزة منذ تشرين الأول 2023، والتصعيد العسكري بين إسرائيل وإيران في حزيران 2025، وأعمال العنف في السويداء في تموز 2025.

- أسفرت البيانات التي تم جمعها من منصة X عن إجمالي 3430 منشورًا وتعليقًا تم نشرها في الفترة الزمنية بين أيلول 2024 وأيلول 2025. ومن بين هذه المنشورات، تبيّن أن 7.3% منها يندرج ضمن خطاب الكراهية، و16% صُنِّف كحالات حدّية (ضمن حد معين - من دون أن ترقى إلى مستوى خطاب الكراهية)، في حين لم يستوفِ 76.7% منها معايير أيٍّ من الفئتين.

- ويُبيّن التحليل أن من أصل 250 منشورًا/تعليقًا استوفت تعريف خطاب الكراهية لدى معهد الحوار الاستراتيجي — أي ما نسبته 7.3% من إجمالي العيّنة — تركز النصيب الأكبر من الاستهداف على الشيعة بنسبة 60%، تلاهم الدروز بنسبة 18%، ثم السنّة والمسيحيون بنسبة 10% لكل منهما، فيما بلغت نسبة الاستهداف تحت كلمة "مسلمون" بوصفها كلمة مفتاحية مستقلة 2%، مقابل 0.8% للعلويين و0.8% للصوفيين و0.4% للبهائيين.

- واتّسم خطاب الكراهية الموجّه إلى الشيعة والدروز بتهديدات صريحة وتحريض مباشر على العنف، متضمّنًا دعوات إلى الإبادة والقتل والذبح. وتُظهر هذه النتائج أن الصراعات الإقليمية تمثّل عاملًا محفّزًا رئيسيًا يضاعف حدّة خطاب الكراهية الصريح، ويغذّي أيضًا الأشكال الأكثر ضمنية من الخطاب الإقصائي عبر الإنترنت.

- واتساقًا مع ما سبق، تضمّنت الحالات الحدّية (ضمن حد معين - دون أن تصنف بالضرورة ضمن خطاب الكراهية) تجاه هذه الطوائف خطابًا يقوم على التمييز والإقصاء ولغة ازدرائية ومهينة، بما في ذلك ألفاظ نابية وهجمات شخصية مثل "مجوس" و"زنديق" و"رافضي". ازداد انتشار هذه المصطلحات وشدتها بشكل ملحوظ تجاه المجتمعات الشيعية والدرزية في أعقاب أحداث العنف في السويداء والتصعيد العسكري بين إسرائيل وإيران.

- ويُظهر توزيع الحالات الحدّية (ضمن حد معين - دون أن تصنف بالضرورة ضمن خطاب الكراهية) — والبالغ عددها 550 منشورًا/تعليقًا (أي 16% من إجمالي العيّنة) — أنها اتّسمت بطابع إقصائي وازدرائي ومهين ومسيء، وقد تركزت النسبة الأكبر منها تجاه الشيعة بنسبة 76%، تلاهم الدروز بنسبة 10.7%، ثم السنّة بنسبة 4.5%، فـ"المسلمون" بنسبة 3.1%، والمسيحيون بنسبة 2.9%، والصوفيون بنسبة 1.3%، فيما سُجّلت نسب تقل عن 1% لكل من العلويين والبهائيين.

مسرد المصطلحات

- **الحالات الحدية (ضمن حد معين - دون أن تندرج بالضرورة في إطار خطاب الكراهية):** هي المنشورات/التعليقات التي تتضمن على محتوى يتسم بلغة تنم عن التمييز والتفرقة، أو الازدراء أو الإهانة أو الإساءة، ولكنها لا تتجاوز عتبة خطاب الكراهية.

- **خطاب الكراهية:** يعرف معهد الحوار الاستراتيجي خطاب الكراهية على أنه أي نشاط أو محتوى يقوم على نزع الإنسانية أو الشيطنة أو المضايقة أو التهديد أو التحريض على العنف ضد أفراد أو جماعات على أساس العِرق أو الأصل القومي أو الميول الجنسي أو النوع الاجتماعي (الجندر) أو الجنس أو الإعاقة أو صفة الهجرة أو الدين.

- **المجوس:** مصطلح عربي قديم يُطلق على أتباع الديانة الفارسية القديمة (الزرادشتيين). ورغم أنه كان في الأصل مصطلحًا محايدًا، فإنه قد يحمل في بعض السياقات المعاصرة دلالة ازدرائية عند استخدامه كإهانة طائفية موجّهة ضد بعض الجماعات المسلمة، ولا سيما الشيعة.

- **زنديق:** مصطلح تاريخي استُخدم لوصف شخص يُتَّهم بالزندقة أو الإلحاد، وغالبًا ما أُطلق على من يُنظر إليهم على أنهم خرجوا عن العقيدة الدينية السائدة.

- **السلفيون:** أنصار تيار إسلامي محافظ يسعى إلى الاقتداء بممارسات الأجيال الأولى من المسلمين (السلف). حيث يؤكدون على التفسير الحرفي للقرآن والأحاديث النبوية، وغالبًا ما يرفضون ما يرونه من بدع دينية لاحقة.

- **الوهابيون:** أتباع حركة إصلاحية إسلامية أسسها محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية في القرن الثامن عشر. تدعو الوهابية إلى تبنّي فهم صارم للتوحيد، وترتبط تاريخيًا ومؤسسيًا بالمؤسسة الدينية في المملكة العربية السعودية.

- **تجريد الإنسان من إنسانيته:** إنكار الإنسانية الكاملة للآخرين. وغالبًا ما يتم تحقيق ذلك من خلال المقارنة بالكائنات الضارة (الهوام) أو الحيوانات أو الممتلكات أو الإيحاء بأن الأشخاص المستهدفين أقل من البشر. إن التجريد من الإنسانية يبرر إساءة معاملة الجماعات التي تم تجريدها من إنسانيتها.

- **التكفير:** إخراج فرد أو جماعة من دائرة الإسلام والحكم عليهم بالكفر أو عدم الإيمان.

- **نصراني:** مصطلح عربي استُخدم تاريخيًا للدلالة على "المسيحي" أو "أتباع يسوع الناصري"، لكنه قد يكتسب في بعض السياقات المعاصرة دلالات حسّاسة أو إيحاءات سلبية.

- **"رافضي/روافض"** (جمع): تُستخدم بطريقة ازدرائية من قبل بعض السنّة للإشارة إلى المسلمين الشيعة.

المنهجية

سعيًا إلى تكوين صورة دقيقة للنقاشات الدينية والطائفية عبر الإنترنت في الأردن، عمل محللو معهد الحوار الاستراتيجي أولًا على تحديد أبرز الموضوعات والسرديات التي تشكّل ملامح هذا الخطاب. وجرى تطوير مجموعة موجّهة من الكلمات المفتاحية المرتبطة بالدين والطوائف وتنقيحها واختبارها على منصّتَي X ويوتيوب لرصد المحتوى الذي يتضمّن لغة ازدرائية أو إقصائية أو تمييزية. بعد ذلك، اعتمد الفريق على استعلامات Brandwatch التي دمجت طيفًا واسعًا من عبارات الكراهية — بما يشمل الشتائم والأوصاف الازدرائية والمصطلحات الإقصائية — بهدف رصد المحتوى المعني بصورة منهجية.

وجرى تصفية البيانات المجمّعة من منصة X اعتمادًا على توظيف الموقع الجغرافي، لضمان اقتصار العيّنة على المحتوى المنشور من داخل الأردن. خلال هذه العملية، ساعدت الأطر التعريفية المعتمدة لدى معهد الحوار الاستراتيجي في توجيه اختيار الكلمات المفتاحية وتصنيفها للحفاظ على الاتساق والدقة التحليلية.

ولتعزيز دقّة مجموعة البيانات، أجرى المحللون عمليات بحث يدوية وعمليات تنقيح متكرّرة للكلمات المفتاحية باستخدام برمجية Brandwatch قبل اعتماد العيّنة النهائية. وتشمل مجموعة البيانات النهائية فترة زمنية تمتد لعام كامل، من أيلول 2024 حتى أيلول 2025. وخلال هذه الفترة، جمع معهد الحوار الاستراتيجي 3,430 منشورًا/تعليقًا مرتبطًا بخطاب كراهية طائفي، وقد خضعت جميعها لعملية مراجعة وتصفية يدوية وفق إطار التصنيف المعتمد لدى المعهد، الذي يميّز بين الحالات الحدّية (ضمن حد معين - دون أن تصنف بالضرورة ضمن خطاب الكراهية) وخطاب الكراهية (انظر المسرد).

كما أجرى المحللون جمعًا محدودًا للبيانات من منصة يوتيوب. يسعى النهج البحثي المستخدم من قبل معهد الحوار الاستراتيجي إلى أن يكون شاملاً من خلال تضمين منصات متعددة. استند البحث على منصة يوتيوب إلى مراقبة المنشورات العامة والقنوات وأقسام التعليقات،

وتوثيق السرديات الدينية والطائفية مع ضمان الامتثال للمبادئ التوجيهية الأخلاقية لمعهد الحوار الاستراتيجي. أتاحت هذه العملية إجراء دراسة نوعية للصفحات والمناقشات لتحديد أنماط الخطاب المهين والتمييزي والإقصائي المتعلق بالدين عبر المجموعات العامة وحسابات المؤثرين. ومع ذلك، ولأن موقع يوتيوب لا يدعم تحديد الموقع الجغرافي للتعليقات، فقد كان هناك تحدٍ جوهري فيما إذا كان كل المحتوى قد نشأ من الأردن. ورصد المحللون العديد من التعليقات التي استخدمت تنوّعات لهجية مختلفة، ما يشير إلى مشاركة مستخدمين من بلدان متعددة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

المقدمة

غالبًا ما تتجلّى الطائفية في أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ عند تقاطع السياسة والصراع والهوية الاجتماعية، بدلاً من أن تكون مجرد مسألة معتقد ديني. لقد شكلت الأزمات الإقليمية - مثل الحرب في سوريا، والتوترات بين إسرائيل وإيران، وتأثير الحركات العابرة للحدود - كيفية التعبير عن الهوية الطائفية وفهمها، مما أثر على مفاهيم القوة والولاء والأمن. يمكن لهذه السرديات أن تنتشر بسرعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من المنصات الإلكترونية، مما يؤثر على الرأي العام إلى ما هو أبعد من المناطق المشمولة بشكل مباشر في الصراع. وخلال فترات الاضطراب السياسي أو الضغوط الاقتصادية أو عدم اليقين الاجتماعي، يزداد تأثير الخطاب الطائفي؛ إذ تسهم في تعزيز المخاوف وإبراز الانقسامات الاجتماعية، ويؤثّر في كيفية تفسير المجتمعات للأحداث ونظرتها المتبادلة. غالباً ما يعكس الخطاب الطائفي في المنطقة الديناميكيات الإقليمية بدلاً من التركيبة السكانية المحلية.

على سبيل المثال، يُنظر إلى الأردن على أنه دولة يتم فيه إدارة التنوع الديني من خلال الضمانات الدستورية، وترسيخ سردية عامة متسقة للتعايش بين المجتمعات المختلفة.

يشكّل السنّة غالبية السكان حيث يعد الإسلام هو دين الدولة الرسمي، كما أن حرية العبادة مصونة رسميًا، بما يسهم في ترسيخ صورة من الاستقرار في منطقة تشهد صراعات طائفية. إلا أنّ هذه التوترات الدينية والطائفية لا تزال قائمة، وتظهر بصورة غير مباشرة وغير متساوية، إذ تتأثر بدرجة أكبر بالتطورات الإقليمية وإشكاليات الهوية أكثر من تأثرها بالواقع الديموغرافي. ومع مرور الوقت، باتت الاختلافات الدينية إطارًا يُستحضر للتعبير عن المخاوف المرتبطة بالولاء والتحوّلات الاجتماعية، ولا سيما في ظل تصاعد الأزمات الإقليمية.

وفي هذا السياق، طالت مظاهر التعصّب الديني والطائفي في الأردن عددًا من الجماعات المختلفة. انتشرت الخطابات المعادية للشيعة على الرغم من صغر حجم المجتمعات الشيعية في الأردن، معتمدة بشكل كبير على الروايات الإقليمية المرتبطة بالعراق وسوريا وإيران بدلاً من الديناميكيات المحلية. كما طالت جماعات أخرى — من بينها الدروز والبهائيون والصوفيون والمسيحيون وحتى تيارات إسلامية مختلفة — خطابًا إقصائيًا، ولا سيما في الفضاءات الرقمية حيث تقل القيود على التعبير وتنتشر السرديات الإقليمية ويُعاد تداولها بسرعة. لقد ركزت الأبحاث الحالية بشكل أساسي على التيارات السلفية ومواقفها تجاه الطوائف الأخرى، لكن هذا التركيز لا يمثل سوى جزء من صورة أوسع. وغدت الفضاءات الرقمية مساحة تتقاطع فيها الأزمات الإقليمية مع المخاوف المحلية، حيث يُستَخدم الخطاب الديني والطائفي لرسم الحدود وتعميق الانقسامات والتأثير في كيفية تناول الأحداث وتفسيرها.

وأكّد تحليل معهد الحوار الاستراتيجي أن تصاعد العداء الديني والطائفي عبر الإنترنت ارتبط بشكل مباشر بفترات اشتداد عدم الاستقرار السياسي والصراعات الإقليمية، ولم يكن نمطًا ثابتًا أو متواصلًا عبر الزمن. شهدت الفترات المصحوبة بتطورات إقليمية كبيرة — مثل التصعيد العسكري بين إسرائيل وإيران في أيلول 2024 وحزيران 2025، والعنف في مدينة السويداء الجنوبية بسوريا في تموز 2025، أو الأحداث السياسية العنيفة كالغارة الجوية الإسرائيلية التي أودت بحياة حسن نصر الله في أيلول 2024 — تصاعداً مستمراً في الخطاب العدائي والإقصائي الموجّه ضد جماعات دينية وطائفية. وخلال هذه الفترات، انتقلت النقاشات عبر الإنترنت من تعليقات سياسية عامة إلى تأطير قائم على الهوية، حيث استُخدمت الانتماءات الدينية والطائفية للتحريض على العنف وتعزيز الإقصاء.

خطاب الكراهية الديني والطائفي على منصة X ويوتيوب

وخلال الفترة الممتدة بين أيلول 2024 وأيلول 2025، جمع معهد الحوار الاستراتيجي 3,430 منشورًا وتعليقًا يشير إلى خطاب كراهية طائفي في الأردن من منصة X، وذلك بالاستناد إلى قائمة محددة مسبقًا من الكلمات المفتاحية المرتبطة بالدين والطائفية وخطاب الكراهية.

وخضعت جميع المنشورات والتعليقات لعملية مراجعة وتصفية يدوية وفق إطار التصنيف المعتمد لدى معهد الحوار الاستراتيجي ، الذي يميّز بين الحالات الحدّية (ضمن حد معين - دون أن تصنف بالضرورة ضمن خطاب الكراهية) وخطاب الكراهية (انظر المسرد). تم تصنيف 18 بالمائة من هذه المجموعة الفرعية التي تمت مراجعتها يدويًا على أنها حالات حدية، بينما تم تحديد 8 بالمائة على أنها تحتوي على خطاب كراهية، و74 بالمائة لم تستوفِ عتبة أي من الفئتين.

احتوت 35.8% من المنشورات على كلمة "شيعة"، و27.6% على "الإسلام/المسلمون"، و20.3% على "السنّة"، و6.6% على "الدروز"، و5.8% على "المسيحيون"، و3.9% على "الصوفيون"، و4% على "العلويون والبهائيون" (الأقليات). ومن الجدير بالذكر أن بعض المنشورات/التعليقات التي تم جمعها تضمنت أكثر من طائفة أو دين واحد.

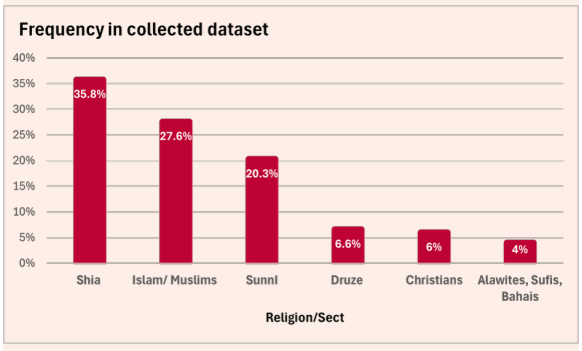

الشكل 1: نسبة المنشورات/التعليقات على منصة X التي تضمنت ذكر هذه الأديان/الطوائف.

خطاب الكراهية الطائفي
المذهب السني (السنيين أو أهل السُنة)

قام فريق البحث التابع لمعهد الحوار الاستراتيجي بجمع 697 منشورًا/تعليقًا تحتوي على مصطلح "سني". ومن بين هذه المنشورات/التعليقات، كانت 4% فقط حالات حدية (ضمن حد معين - دون أن تصنف بالضرورة ضمن مستوى خطاب الكراهية) بينما استوفت 4% أخرى معايير خطاب الكراهية (الشكل 2).

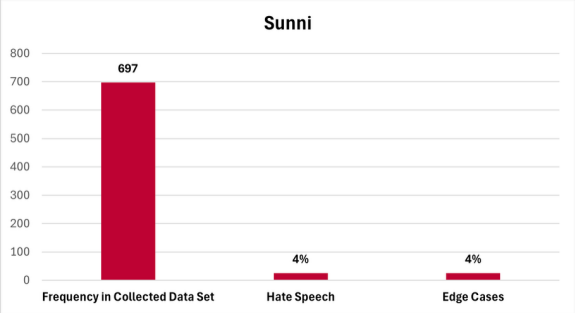

الشكل 2. عدد المنشورات/التعليقات التي تم جمعها والتي تحتوي على كلمة "سني" مقابل الخطاب المهين/المحتقر/اللاإنساني وخطاب الكراهية.

وأظهر التحليل الذي قمنا به أن خطاب الكراهية الموجّه ضد السنّة على منصة X كان محدودًا، إذ شكّل نحو 4% فقط من إجمالي البيانات المجمَّعة. وحيثما وُجد هذا المحتوى، فإنه غالباً ما كان يتضمن اتهامات بالإرهاب أو السلوكيات المتطرفة، مدعيةً أن "معظم الإرهابيين هم من السنة" (الشكل 3). تستند هذه المنشورات/التعليقات إلى الصور النمطية التي تزعم أن غالبية الجماعات الإرهابية المعترف بها في العالم الإسلامي؛ هي في الأساس من السنة. وتشير دراسة صادرة عن مؤسسة Fondation pour l'innovation politique (FONDAPOL) عام 2019 إلى أن 55.4% من الهجمات الإرهابية المنسوبة إلى جماعات إسلامية بين عامي 1979 و2019 نفذتها جماعات سنّية.

الشكل 3 تغريدة تصف السنة بألفاظ مسيئة و تعمم صفة الارهاب عليهم

يُظهر تحليلنا للبيانات التي تم جمعها من منصة X، أن خطاب الكراهية الطائفي في الأردن يتسم بشكل أساسي بالإدانة الدينية ونزع الشرعية عن أديان أو طوائف أخرى. أظهرت المنشورات/التعليقات بوضوح أنها كُتبت من قبل الأغلبية السنية - كما هو موضح في المنشور/التعليق من قبل المستخدم - حيث تم تصنيف الطوائف الأخرى والأقليات على أنها كفار (disbelievers) ومشركين (polytheists). وقد ذُكرت هذه الكلمات المفتاحية وصيغها المختلفة 510 و92 مرة على التوالي في البيانات التي تم جمعها (الشكل 4).

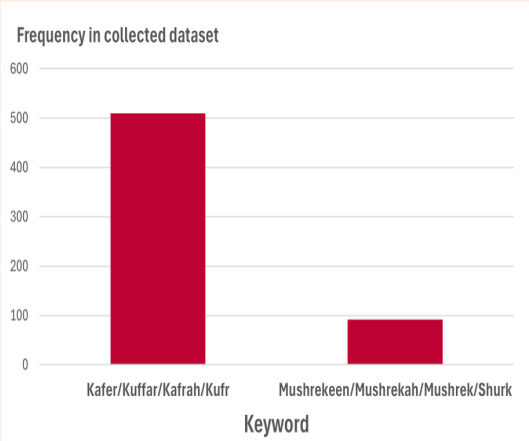

الشكل 4. يبين الشكل التوضيحي تكرار مصطلحي "الكفار" و"المشركين" في مجموعة البيانات المجمعة.

الشكل 5 تغريدة تحقر الشيعة و تشكك في أنسابهم

الشكل 6 تغريدة تعزز الطائفية ضد الشيعة

الشكل7 عدة تغريدات تجسد لغة طائفية اقليمية

الشكل 8 تغريدة تحقر و تنتزع الانسانية من الروافض

كما أشارت تصريحات وردت في العديد من المنشورات والتعليقات المجمَّعة إلى شعور بعض السنّة بأنهم مستهدفون من أجندات سياسية خارجية. وبرز ذلك بوضوح في السياق السوري، في ظل استمرار عدم الاستقرار السياسي، مع تكرار سردية مفادها أن "معاناة السنّة غالبًا ما لا تلقى اهتمامًا يُذكر". أشارت المنشورات والتعليقات إلى أنّ المجتمع الدولي لم يُبدِ غضبه إلا عند

سقوط ضحايا من الأقليات، ولا سيما الدروز بعد أحداث العنف الأخيرة في السويداء في تموز 2025، حيث اندلعت مواجهات طائفية عنيفة بين ميليشيات درزية ومقاتلين من القبائل البدوية عقب اختطاف أحد التجّار الدروز.

الشكل 9 تغريدة تحريضية على اهل السنة

المذهب الشيعي (الشيعيين)

حدّد فريق البحث في معهد الحوار الاستراتيجي 1,227 منشورًا وتعليقًا — أي ما نسبته 35.7% من إجمالي البيانات المجمَّعة — تتضمن مصطلح "شيعة" وصِيَغه العربية المختلفة (شيعي، شيعية). ومن بين هذه المنشورات والتعليقات البالغ عددها 1,227، استخدم 34% منها لغة مهينة أو نازعة للإنسانية أو تنطوي على إهانات صريحة، وغالبًا ما تضمنت ألفاظًا ازدرائية مثل "كلب" و"خنزير" و"نجس" و"قذر". كما تضمّن 12% إضافية من البيانات محتوى يندرج صراحة ضمن خطاب الكراهية، ولا سيما لغة تتضمن تهديدًا أو تحريضًا على العنف.

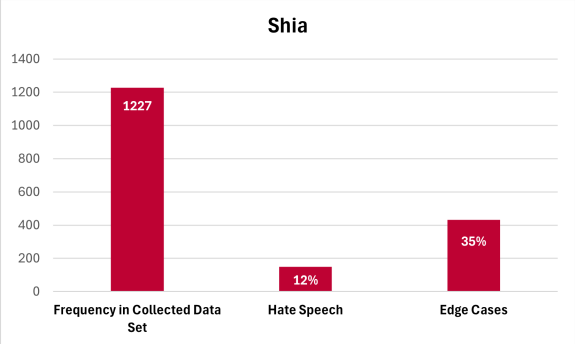

الشكل 10 عدد المنشورات/التعليقات التي تم جمعها والتي تحتوي على كلمة "شيعي" مقابل الخطاب المهين/المحتقر/اللاإنساني وخطاب الكراهية.

الشكل 11 تراشق كلامي يوضح كيفية تعامل كل بلد مع طوائفها

وتضمّنت أجزاء من هذا المحتوى خطابًا يتضمن تهديدات صريحة وتحريضًا على العنف، مستخدمًا كلمات مثل "القتل" و"الذبح" و"الحرق" و"الإبادة".

الشكل 12 تغريدة تجسد فرح بالابداة المبنية على الطائفة

الشكل 13 تغريدة تحرض على حرق الشيعة

وكشفت المنشورات والتعليقات عن خطاب يطعن في شرعية وجود المسلمين الشيعة، مستندًا إلى روايات تعتبر نشأة الطائفة "غير مشروعة" أو "باطلة" في سياق الخلاف الإسلامي المبكر حول خلافة النبي محمد. وتؤطّر هذه السردية التشيّع بوصفه انحرافًا تاريخيًا عن ما يُنظر إليه كمعيار ديني سائد، بما يعزّز روايات طائفية تشكّك في أصالته وشرعيته الدينية.

الشكل 14 تغريدة تشكك في انساب الشيعة و تكفرهم

الشكل 15 تغريدة تكفر الشيعة

تضمنت البيانات التي تم جمعها من كل من منصة X ويوتيوب أمثلة عديدة على المحتوى الذي يلعن ويدين ويشتم المسلمين الشيعة وغيرهم من الأقليات، ويصنفهم عادة على أنهم *كفار* أو *مشركين* . وتحمل هذه المصطلحات دلالات عقائدية راسخة في السياق الإسلامي، إذ ترتبط تقليديًا بمن يُنظر إليهم على أنهم يرفضون أو يشوّهون أركان الإيمان. واستُخدمت هذه التسميات لإقصاء المسلمين الشيعة رمزيًا خارج دائرة الإسلام، وتصويرهم كغرباء على المستوى الفكري والروحي.

وكثيرًا ما تفاقم هذا الخطاب النازع للإنسانية ليصل إلى دعوات صريحة لممارسة العنف. وتزعم بعض التعليقات أن "دمهم حلال"، وهي عبارة تشير إلى إضفاء مشروعية دينية على قتل أو إيذاء الجماعات الشيعية، فضلاً عن تصريح واضح بأن "يجب قتل المسلمين الشيعة". ويُضفي هذا الخطاب شرعية على العنف الطائفي ويعكس تطبيع خطاب الكراهية، بما يطمس الحد الفاصل بين الإدانة العقائدية والتحريض على العنف الجسدي.

الشكل 16 شخص يصدر فتوى تحل قتل الشيعة

الشكل 17 تغريدة ترى ان ذبح الانسان بنائا على مذهبه فقط تعتبر تهمة كافية

الشكل 18 تغريدة تحرض على قتل الشيعة

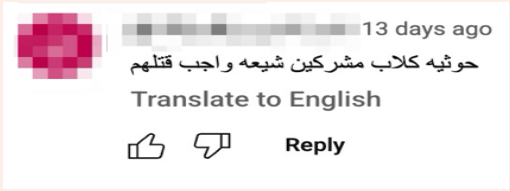

شكل 19 تغريدة توجب قتل الشيعة5

تشمل الكلمات المفتاحية التي تم استخدامها بشكل متكرر فيما يتعلق بالشيعة كلمة "مجوس" أو "زرادشتيين" . غالبًا ما يُساء استخدام هذا المصطلح لتصوير الشيعة على أنهم "عبدة الشمس" أو أتباع ديانة فارسية ما قبل الإسلام، مما يوحي بأن معتقداتهم تنحرف عن الإسلام "الحقيقي". ومن التسميات المتكررة أيضًا "زنديق"، وهو مصطلح ارتبط تاريخيًا باتهام الأفراد بالنفاق أو الردة أو إضمار الكفر. تساهم هذه المصطلحات في زيادة نزع الشرعية عن الهوية الشيعية من خلال ربطها بالنجاسة الدينية والفساد الأخلاقي وخيانة العقيدة الإسلامية. يؤكد الاستخدام المتكرر لهذه الأوصاف المهينة على محاولة تصوير المسلمين الشيعة كخارجين عن الدين، مما يبرر التمييز أو العداء تجاههم في الخطاب الرقمي.

الشكل 20 تغريدة تحقر المجوس

الشكل 21 تغريدة تضع وصمات على الشيعة و أهل العراق

تسلط البيانات التي تم تحليلها الضوء على العديد من الأمثلة التي تتداخل فيها خطابات الكراهية تجاه المسلمين الشيعة مع خطابات الكراهية التي تستهدف الأقليات الأخرى، وخاصة الدروز والعلويين.

في بعض الحالات، ثبطت المنشورات/التعليقات التعامل مع هذه الأقليات أو التعاطف معها لأنها "غير سنية" وبالتالي فهي مستبعدة أيديولوجيًا من الإسلام.

الشكل 22 تغريدة تحرض على التسريع في عمل محرقة (هولوكوست) للشيعة و العلويين 6

المذهب العلوي (العلويون)

يُعتبر العلويون عموماً فرعاً غير تقليدي من الإسلام الشيعي، وقد تم إدراجهم في هذا البحث نظراً لوجودهم في مجموعة البيانات. على الرغم من أن العلويين ليسوا من بين الجماعات الدينية المعترف بها رسمياً في الأردن، إلا أنهم مدرجون في التحليل لأنهم يندرجون ضمن التصنيف الشيعي الأوسع. حيث أن ظهورهم النسبي في البيانات، مقارنة بالطوائف الشيعية الأخرى، يعزى إلى حد كبير إلى الانتماء الديني للنظام السوري السابق.

وأظهر تحليل البيانات المجمَّعة وجود 106 منشورات وتعليقات أشارت إلى العلويين (ما نسبته 3% من إجمالي البيانات)، تضمّن 1.9% منها خطاب كراهية دعا إلى "إبادتهم". كما تعرّضت هذه الجماعة لخطاب إقصائي ومهين ومسيء (الشكل 27) تمثّل في التكفير، إذ جرى وصفهم مرارًا بأنهم "كفّار" أو "مشركون" أو "زنادق". شكلت هذه الحالات الحدية 3.7 بالمائة من إجمالي المنشورات/التعليقات التي ذكرت العلويين.

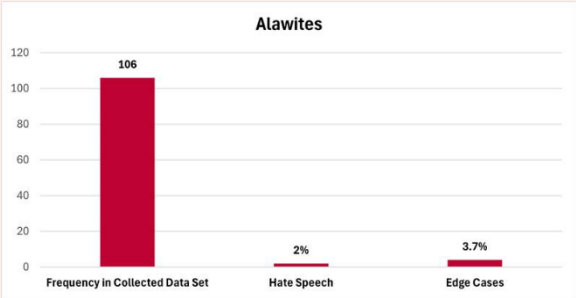

الشكل 27. تكرار منشورات/تعليقات خطاب الكراهية الموجهة ضد العلويين.

الشكل 28 تغريدة تحرض على قتل الدروز و العلويين

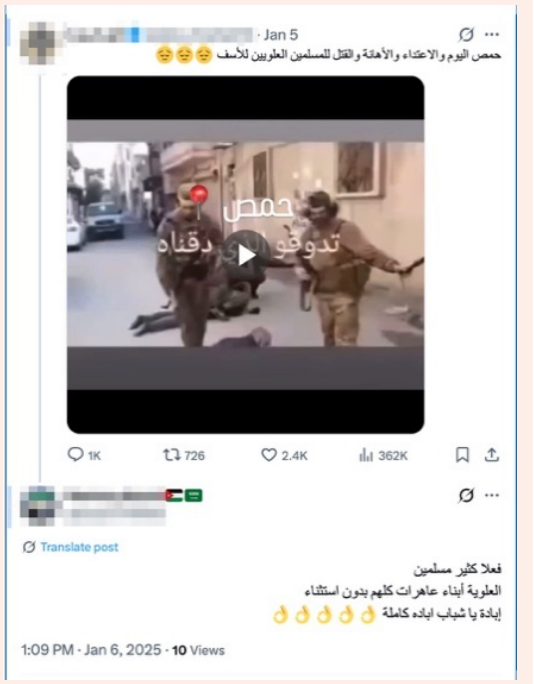

الشكل 29 تغريدة تحرض على ابادة العلويين

المذهب الدرزي (الدروز)

تُعدّ الطائفة الدرزية في الأردن محدودة العدد، إذ تُقدَّر أعدادها بما يتراوح بين15000 و20000 فرد. تعود جذورهم التاريخية إلى الفرع الإسماعيلي من الإسلام الشيعي، إلا أن الديانة الدرزية تطوّرت عبر القرون لتتبنّى مبادئ خاصة ومميّزة بها.

رسمياً، تسجل الحكومة الأردنية المواطنين الدروز كمسلمين في وثائق الهوية الوطنية. ويُسمح لهم بممارسة شعائرهم الدينية والحفاظ على مجالسهم الاجتماعية. إلا أن مواقعهم الدينية لا تحظى دائمًا باعتراف رسمي بوصفها دور عبادة.

رصد فريق البحث في معهد الحوار الاستراتيجي 226 منشورًا وتعليقًا تضمّنت إشارات إلى الطائفة الدرزية وصيغ المصطلح المختلفة. ومن بين هذه المنشورات، احتوى 26% على لغة ازدرائية أو مهينة أو نازعة للإنسانية، فيما تجاوزت 20% منها عتبة خطاب الكراهية.

وتبين من خلال عملية التحليل التي قمنا بها أن 7% من المنشورات/التعليقات زعمت أن الدروز ليسوا فقط غير مسلمين، بل أيضاً كفار ومشركين. وكما هو الحال مع الشيعة، رصد الباحثون حالات أُتبعت فيها هذه الأوصاف بتهديدات ودعوات إلى العنف، مع الادعاء بأن "دم الدروز حلال" وأنه ينبغي "ذبحهم".

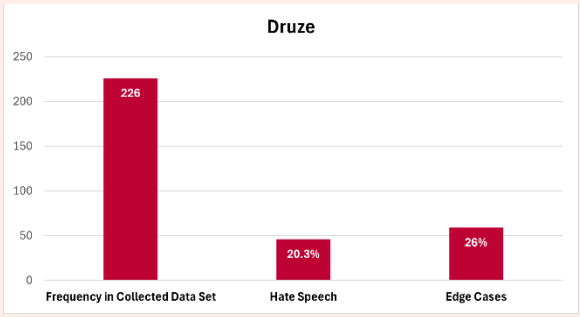

الشكل30. عدد مرات ذكر "الدروز/درزي" في البيانات المجمَّعة، إلى جانب عدد المنشورات/التعليقات التي تضمّنت خطابًا ازدرائيًا أو مهينًا أو نازعًا للإنسانية، وكذلك حجم خطاب الكراهية الذي جرى رصده.

وعمد بعض المستخدمين إلى الربط بين اليهود والشيعة والدروز، وتصويرهم كعدو مشترك للسنّة.

يعزى هذا التصوّر جزئيًا بالعلاقة الوثيقة بين الدروز وإسرائيل، حيث قدمت الحكومة الإسرائيلية المساعدة والدعم لمجتمعات درزية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وسوريا في عدة مناسبات. اندلعت أحداث السويداء في تموز 2025 بسبب أعمال عنف طائفية بين الميليشيات الدرزية ومقاتلين من القبائل البدوية وجد معهد الحوار الاستراتيجي أن خطاب الكراهية الذي يستهدف الشريحة السكانية الدرزية قد اشتد بشكل ملحوظ أثناء وبعد هجمات السويداء. يفاقم العنف السرديات الطائفية القائمة والمخاوف الموجودة بين المجتمعات الدرزية والطوائف الأخرى. أدت هجمات السويداء إلى جعل الجماهير على الإنترنت أكثر تفاعلاً وأكثر عرضة للانخراط في خطاب الكراهية.

الشكل 31 تغريدة تصف أبرز شيوخ الطائفة الدرزية بالخيانة

بالإضافة إلى اللغة اللاإنسانية والمهينة المستخدمة تجاه المجتمعات الدرزية - بما في ذلك وصفهم بالكلاب والخنازير والنجسين والقذرين - استخدمت المنشورات/التعليقات التي تنطوي على خطاب ولغة الكراهية أيضًا خطابًا "تمييزيًا" مثل "إنهم ليسوا مسلمين" و"كلاب الصهاينة" و"خونة" و"بلا شرف" و"لعنهم الله".

الشكل 32 تغريدة تحقر و تحل ذبح الدروز

الديانة المسيحية (المسيحيون)

رُصد 200 منشور وتعليق على وسائل التواصل الاجتماعي تضمّنت مصطلح "المسيح" وصِيَغه العربية المختلفة (مسيحية، مسيحي، مسيحيين)، إلى جانب مصطلح "نصراني" و "نصارى" والتي تشير جميعها إلى المسيحيين، ولكنها تستخدم غالبًا بنبرة سلبية أو غير معاصرة. كان مصطلح "النصراني" الذي يعني أهل الناصرة وأتباع "اليسوع" هو أيضاً المصطلح القرآني المستخدم للإشارة إلى المسيحيين. في الخطاب المعاصر، ارتبطت كلمتا "نصراني" و"نصارى" بدلالات تُحيل إلى "الآخر"، وباتتا تُستخدمان بوصفهما تسميتين ازدرائيتين أو إقصائيتين للإشارة إلى المسيحيين- خاصة في الخطاب الطائفي والخطاب المتطرف عبر الإنترنت وخارجه.

كما يعد المصطلحان "صليبي" و"صليبيين" مصطلحين مُسيَّسين ومحمّلين بدلالات تاريخية قوية. في الاستخدام المعاصر في الشرق الأوسط، يحمل كلا المصطلحين دلالات عدائية وعسكرية وطائفية قوية بسبب إشارتهما إلى الحملات العسكرية المسيحية الأوروبية ضد الأراضي الإسلامية في الماضي.

ومن بين إجمالي المنشورات والتعليقات التي تضمنت مصطلحات "مسيحي/مسيحيون" و"صليبي/صليبيون"، صُنّف 12% منها ضمن خطاب الكراهية، فيما اعتُبر 8% حالات حدّية لاحتوائها على عبارات ازدرائية ومسيئة (الشكل 33). والجدير بالذكر أن هذا المثال يعد الحالة الوحيدة في هذا البحث التي تجاوز فيها خطاب الكراهية عدد الحالات الحدّية.

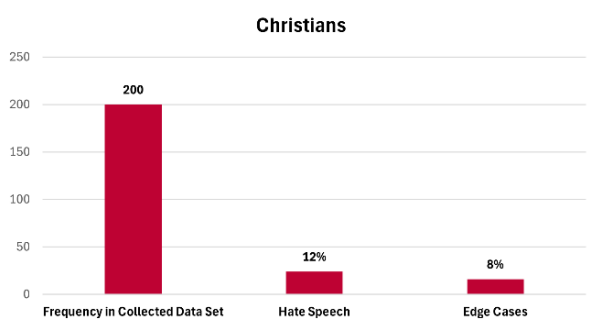

الشكل33 عدد المنشورات/التعليقات التي تم جمعها والتي تحتوي على كلمة "مسيحي" مقابل الخطاب المهين/المحتقر/اللاإنساني وخطاب الكراهية.

يوضح الشكل 34 أدناه مقدار خطاب الكراهية المرتبط بالمصطلحات المذكورة أعلاه.

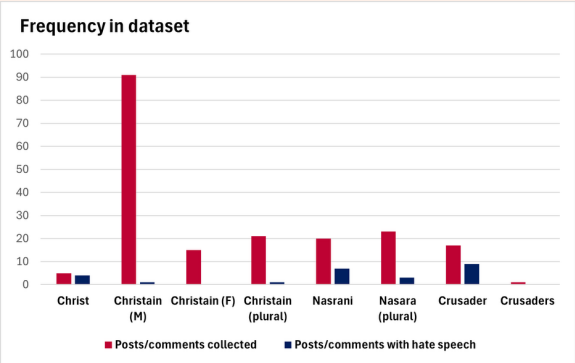

الشكل 34: منصة X: استخدام ثماني كلمات مفتاحية تشير إلى المسيحيين/الصليبيين وتكرار ورودها في البيانات المجمَّعة.

على الرغم من استخدام مصطلح "مسيحي" 91 مرة من خلال التعليقات/المنشورات التي تم جمعها، لم يتم العثور على أي أمثلة على خطاب الكراهية. وعلى النقيض من ذلك، ارتبطت كمية أكبر من خطاب الكراهية باستخدام الكلمات "المسيحية النصرانية" (7 من 20 منشورًا/تعليقًا) و"الصليبي" (9 من 17 منشورًا/تعليقًا). معظم هذا المحتوى تضمن تعبيرات عن التكفير ومناقشات عقائدية تتعلق بجواز تقديم الصلوات من أجل الرحمة أو السلام عند وفاة المسيحيين في المذهب الإسلامي (الشكل 35).

الشكل 35 غضب شخص من ترحم بعض المسلمين على فرانك كابريو

ومن الأمثلة التوضيحية البارزة للجدالات الدينية والاجتماعية التي تظهر في الأردن في أعقاب وفاة شخصيات بارزة غير مسلمة: قضية الصحفية شيرين أبو عاقلة.

أبو عاقلة، وهي صحفية مسيحية أمريكية من أصول فلسطينية، اشتهرت بتغطيتها الإعلامية الواسعة مع قناة الجزيرة، قُتلت في 11 أيار 2022، أثناء نشرتها الإخبارية المتعلقة بالغارة العسكرية الإسرائيلية في مخيم جنين للاجئين في الضفة الغربية المحتلة. خلصت تحقيقات مستقلة متعددة لاحقاً إلى أن الطلقة القاتلة أطلقها على الأرجح جندي إسرائيلي.

أثار مقتل أبو عاقلة إدانة دولية واسعة النطاق ونقاشات على وسائل التواصل الاجتماعي (خاصة على موقع X) بين الأردنيين وغيرهم في المنطقة. تمحورت نقطة الخلاف الرئيسية حول ما إذا كان من المسموح دينياً التضرع بالرحمة أو الصلاة من أجل روحها نظراً لأنها تنتمي للديانة المسيحية، على الرغم من سمعتها بالنزاهة والشجاعة ووفاتها أثناء تغطيتها للأحداث تحت الاحتلال. تُبرز هذه النقاشات توتّرات أوسع في الخطاب الأردني عبر الإنترنت، حيث قد تتقاطع تعبيرات التضامن مع الحدود الطائفية والتفسيرات الدينية لمفاهيم التعاطف والانتماء.

الشكل 36 تغريدة تحكم على مصير شيرين أبو عاقلة انها في النار

الشكل 37 تغريدة تكفر صحفية و تضع معلومات خاطئة عن الاسلام

في المنشور/التعليق أدناه، يتساءل أحد المستخدمين عن ازدواجية المعايير لدى الأردنيين، إذ قد يدعو الرأي العام إلى الرحمة أو الصلاة لأبو عاقلة، دون أن يشمل ذلك شخصيات بارزة أخرى غير سنّية. وبالاستناد إلى تصنيف الحالات الحدّية المعتمد لدى معهد الحوار الاستراتيجي، فإن اعتبار أن جماعة ما لا تستحق الدعاء بالرحمة بعد وفاتها استنادًا إلى انتمائها الديني أو الطائفي يُعد خطابًا مهينًا أو مسيئًا.

الشكل 38 استغراب في تغريدة عن ازدواجية الترحم بنائا على العقيدة

ورصد معهد الحوار الاستراتيجي خطابًا مشابهًا يتمثّل في تكفير المسيحيين وتقديم ذلك باعتباره نتيجة طبيعية ومنطقية. كما جرى رصد منشورات وتعليقات مهينة ونازعة للإنسانية، إذ وُصف المسيحيون فيها مرارًا بأنهم "قذرون" أو "حيوانات" أو "خنازير"، ولا سيما لكونهم الديانة الإبراهيمية الوحيدة التي تبيح استهلاك لحم الخنزير (الشكلان 39 و40).

الشكل 39 تعليق يصف شخص مسيحي بالفاظ مسيئة

ومن اللافت أن العديد من المنشورات والتعليقات استخدمت مصطلح "نصراني" كإهانة إلى جانب "إسرائيلي" و"صهيوني"، وأحيانًا "يهودي". في مثل هذه الحالات، يتم استخدام كلمة نصراني بطريقة إقصائية ومهينة ومسيئة. ويُظهر تحليل هذه المنشورات والتعليقات أن المستخدمين الذين يقرنون هذه المصطلحات معًا؛ لا يميّزون بالضرورة بين المسيحية واليهودية أو لا يدركون الفرق في استخدام "نصراني" و"نصارى".

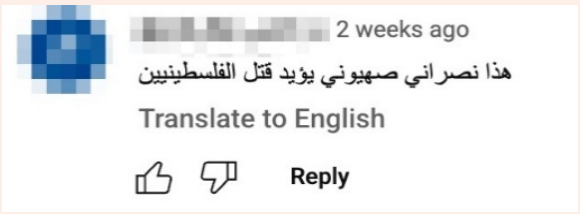

الشكل 40 تعليق فيه مفاهيم مغلوطة بين النصراني و الصهيوني

المذهب الصوفي والطائفة البهائية (الصوفيون والبهائيون)

كما هو الحال مع الديانات والطوائف الأخرى، واجه البهائيون والصوفيون لغةً مهينة ومجردة من الإنسانية؛ إذ وُصِفوا أيضًا بأنهم "كفّار" أو "مشركون".

وفيما يتعلق بالبهائيين، لم تُسجَّل سوى ثماني إشارات في البيانات، صُنِّف 13% منها ضمن خطاب الكراهية. ومن اللافت أن نحو 50% منها صُنّفت حالات حدّية لاحتوائها على لغة ازدرائية ومهينة (الشكل 30).

أشار المستخدمون إلى "عباس أفندي"، الابن البكر لبهاء الله (مؤسس الديانة البهائية). تضمنت المنشورات/التعليقات خطاب كراهية يصف "عباس أفندي" بألفاظ مهينة ومجردة من الإنسانية مثل "خنزير" و"كلب".

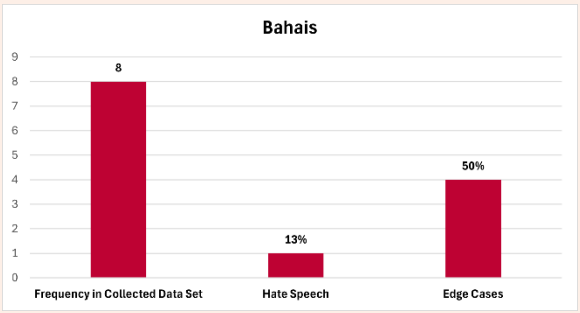

الشكل 41. تكرار منشورات/تعليقات التي تنطوي على خطاب الكراهية تجاه البهائيين.

الشكل 42 تغريدة تصف البهائيين بألفاظ مسيئة و تكفرهم

وبالمثل، نادرًا ما ذُكر الصوفيون، إذ ظهروا في 21 منشورًا وتعليقًا فقط، تضمّن 10% منها خطاب كراهية، فيما احتوى 33.3% على لغة مهينة وإهانات موجّهة إلى المجتمع الصوفي (الشكل 32). وكما هو الحال مع جماعات أخرى، جرى تكفير الصوفيين ووصفهم بأنهم "كفّار" و"مشركون" و"زنادقة" (الشكل 33). وفي بعض الحالات، وصل الأمر ببعض المستخدمين إلى حد القول: "ليلعنهم الله".

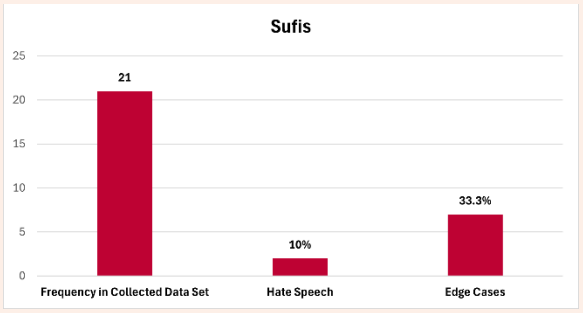

الشكل 43. تكرار المنشورات/التعليقات التي تحتوي على خطاب الكراهية تجاه الصوفيين.

الشكل 44 تغريدة تضع وصمات و تكفر شخص صوفي

الاستنتاجات والتوصيات

بصورة عامة، لا يزال الأردن يُنظر إليه بوصفه مجتمعًا متماسكًا يتّسم بالتعايش الديني. ومع ذلك، يشير التحليل إلى أن مجموعة فرعية من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تستخدم المنصات الرقمية للتعبير عن آراء متطرفة تجاه طوائف وجماعات دينية معينة، وغالبًا ما تستخدم لغة إقصائية ومهينة ولا إنسانية. يستهدف هذا الخطاب في المقام الأول الجماعات المرتبطة تاريخياً بالتوترات أو الخلافات السياسية التي تشمل المسلمين السنة في المنطقة، ولا سيما المجتمعات الشيعية (بما في ذلك العلويين) والفئات السكانية الدرزية. وفي هذه النقاشات، تُستَخدم تسميات دينية مثل "كفّار" و"مشركون" للطعن في الشرعية والانتماء، بما يحوّل الدين إلى أداة للإقصاء بدلًا من التعايش. وتظهر أنماط مشابهة في المحتوى الذي يستهدف البهائيين والصوفيين، إذ يُنظر إليهم على نطاق واسع من قِبل مسلمين من مختلف المذاهب بوصفهم خارج الحدود الدينية المقبولة.

ورغم محدودية حجم خطاب الكراهية نسبيًا، فإن حضوره في النقاشات اليومية عبر الإنترنت يظل ذا دلالة وأهمية. تنتشر المضامين المشحونة بالعاطفة والمستفزّة بسرعة أكبر على منصّات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يساهم في ترسيخها وتطبيعها داخل الخطاب العام. لذلك يتطلّب التعامل مع هذه الديناميكيات اهتمامًا مستمرًا بكيفية تأثير الفضاءات الرقمية في تشكيل المواقف العامة، إلى جانب جهود استباقية لتعزيز الخطابات الشاملة وحماية التماسك الاجتماعي في الفضاء الرقمي الأردني.

التوصيات الموجهة للمنصات الرقمية

- **تطبيق السياسات وإنفاذها**: ينبغي للمنصّات تطبيق سياساتها بشكل متّسق، واستخدام الكلمات المفتاحية بصورة استباقية لرصد الوسوم والشعارات والألفاظ التي تنطوي على خطاب كراهية والإشراف عليها. ينبغي إخضاع المصطلحات التي تنم عن كراهية - بما في ذلك الإشارات إلى "الإبادة" و"الذبح" - لآليات كشف وإبلاغ وتصفية أكثر صرامة. ويجب أن يشمل تطبيق هذه السياسات المحتوى الذي يبلّغ عنه المستخدمون، إلى جانب إجراءات الإشراف الاستباقي.
- **الخبرة اللغوية واللهجية والسياقية:** تحسين أدوات الإشراف الآلي للتعرف بشكل أكثر فعالية على اللهجات العربية الأردنية وغيرها من اللهجات العربية الإقليمية، حيث غالباً ما تكون تعبيرات التحيز الديني مضمنة في أشكال لغوية محلية. وينبغي أن يُستكمل ذلك بزيادة قدرات الإشراف البشري، بما يشمل مدققين ناطقين بالعربية وعلى دراية بالسياقات الوطنية والمحلية والطائفية، لضمان فهم دقيق للإشارات الثقافية الخاصة واللغة المُشفَّرة والتحيّزات الضمنية التي قد تغفلها الأنظمة الآلية(المؤتمتة).
- **الشفافية والمساءلة:** ينبغي على المنصات - خاصة المنصة X - نشر تقارير سنوية مفصلة ومحدثة حول ممارسات الإشراف على المحتوى، مصنفة حسب اللغة، وخاصة اللهجة الأردنية. هذه الخطوة ضرورية للسماح بالتدقيق الخارجي في حجم ونطاق المحتوى الإقصائي باللغة العربية.

التوصيات الموجهة للحكومة الأردنية والمجتمع المدني

- **تعزيز الحوار بين الأديان**: دعم المبادرات التي تسلط الضوء على التاريخ الأردني في ما يتعلق بالتعايش الديني والتراث المشترك - لا سيما

فيما يتعلق بالعقيدة المسيحية - في كل من القطاع التعليمي والتواصل مع الجمهور.

- **تشجيع مفهوم المواطنة الرقمية**: ينبغي دمج برامج التربية الإعلامية والرقمية في المناهج المدرسية، لتمكين الشباب من التعرّف على خطاب الكراهية الديني المنتشر عبر الإنترنت، ولا سيما حين يتخفّى في لهجة أردنية عامية عبر مصطلحات مشفّرة أو تعبيرات موارية مثل وصف الشيعة بـ 'اللطّامين'، وغيرها من الألفاظ التي تُستخدم للتحريض أو الإقصاء. قد يشمل ذلك تثقيف الطلاب حول:
  - اللغة التي تُستخدم للتمييز ضد أو إهانة فئات معينة،
  - الفرق بين التعبير عن الآراء وخطاب الكراهية،
  - العواقب الاجتماعية والقانونية والأخلاقية للتمييز عبر الإنترنت.
- **التفاعل مع المنصات التقنية المختلفة**: إنشاء قناة تنسيق وطنية مع منصة X (إلى جانب المنصّات الكبرى الأخرى) لضمان صياغة سياسات ضبط المحتوى بما يعكس الخصوصية الاجتماعية الأردنية ويستند إلى معرفة محلية بالسياق.
- **الرقابة والتوثيق**: تعزيز الجهود القائمة في وحدة الجرائم الإلكترونية لزيادة التفاعل مع الجمهور، من خلال تمكين الأفراد بالأدوات والآليات اللازمة لرصد خطاب الكراهية عبر الإنترنت والإبلاغ عنه، بما يوفّر بيانات وتحليلات موثوقة تدعم الحوار الوطني.
- **تعزيز السرديات الأكثر أماناً وشمولاً:** إطلاق حملات توعية عامة وإنتاج محتوى رقمي يسلّط الضوء على نماذج إيجابية للتعايش والاحترام المتبادل بين المسلمين والمسيحيين. يمكن أن يشمل هذا المحتوى إبراز لحظات تاريخية من التضامن بين الأديان، إضافةً إلى تسليط الضوء على شخصيات محلية من القادة والفئات الشابة التي تؤيد قيم التسامح، فضلاً عن دعم المبادرات المجتمعية التي تعزّز التماسك الاجتماعي.
- **تعزيز وترسيخ المرونة المجتمعية:** تطوير شبكات التدريب والدعم للأفراد والجماعات المستهدفة بخطاب الكراهية، مع التركيز على الرفاه النفسي والاجتماعي والسلامة على الإنترنت.
- **تعزيز ودعم الشراكات**: تشجيع التعاون بين المؤسسات الدينية ومنظمات الشباب ووسائل الإعلام لمواجهة المعلومات المضللة والحد من الاستقطاب.

بتمويل من
الاتحاد الأوروبي

منفذ من قبل

Saba Hamlet
for gender equality

ISD | Institute for Strategic Dialogue

IDARE
for sustainable development
أنا أتجرأ للتنمية المستدامة